مثل قولك ان احبائى بعدوا عنى لمن يعرف ذلك فان المراد بهذه العبارة ليس
الاخبار ببعد الاحباب لان المخاطب يعرف ذلك بل المراد بيان الحزن والتحسر الى
محزون ولذلك قولك احبائى حضروا لمن يعرف ذلك يراد به بيان المسرة ومن هذا
النوع استعمال الجملة الانشائيه فى الخبر به كقول من لا ينطق عن الهوى من كذب على
متعمدا فليتبوأ مقعده من النار اى يتبوأ واستعمال الخبر به فى الانشائيه كصيغ العقود
كبعتك واجرتك ووهبتك ومثله الحمد لله تمت الباب الثانى فى التشبيه
وهو الدلالة على مشاركة امر لامر فى معنى بالكاف ونحوه واركانه اربعة المشبه والمشبه
به ووجه الشبه واداة التشبيه نحو زيد كالاسد فى الجرأة فزيد مشبه والاسد مشبه
به والكاف اداة التشبيه والجرأة وجه الشبه وينحصر النظر هنا فى اربعة مباحث البحث
الاول فى الطرفين (المشبه والمشبه به) وهما اما حسيان كقولنا زيد كالبدر او عقليان
كقولنا العلم كالحياة او المشبه حسى والمشبه به عقلى كقولنا الظالم كالميت او بالعكس
او المشبه عقلى والمشبه به حسى كقولنا الموت كالاسد والمراد بالحسى ما يدرك
او مادت باحدى الحواس الخمس الظاهرة وهى البصر والسمع والشم والذوق واللمس
فيدخل فيه الخيالى وهو ما لا يكون محسوسا لكنه تركب من مواد محسوسة كالعلم ياقوت
على رماح من زبرجد والمراد بالعقلى ما سواه ثم الطرفان ايضا اما مفردان او مركبان

او المشبه به مفرد والمشبه به مركب او العكس فالمفردان زيد كالبدر والمركبان كقول سيار
كان مثار النقع فوق رؤسنا واسيافنا ليل تهاوى كواكبه فالمشبه هو الغبار الذى
اثارته الخيل وقت القتال فوق الرؤس مع السيوف المتحركة الى جهة مختلفة على كيفيات شتى
وهو مركب والمشبه به وهو ليل تتساقط كواكبه مركب كذلك وما المشبه فيه مفرد
والمشبه مركب كقول الشاعر وكان محمر الشقيق اذا تصوب او تصعد
اعلام ياقوت نشر ن على رماح من زبرجد فالمشبه هو الشقيق وهو مفرد والمشبه
به هو الرايات المتخذة من الياقوت منشورة على الرماح من الزبرجد وعكسه وهو ما يكون
المشبه مركبا والمشبه به مفردا كقول ابى تمام يا صاحبى تقصيا نظريكما
تريا وجوه الارض كيف تصور تريا نهارا مشمسا قد شابه زهر الربى فكانما هو مقمر
فالمشبه هو النهار المشمس الذى خالطه زهر الربى اى نبات الخضر حتى صار
ضوءه يضرب الى السواد وهو مركب والمشبه به هو القمر وهو مفرد البحث
الثانى فى وجه الشبه وهو المعنى الذى قصد اشتراك الطرفين فيه ويجب ان
يستعملها فالوجه فى قولهم النحو فى الكلام كالملح فى الطعام الصالح للاستعمال و
الفساد بالهمال اى النحو يصلح الكلام كما يصلح الملح الطعام وهو اما واحد او متعدد
والواحد اما حقيقى او اعتبارى فالواحد الحقيقى ظاهر كالحمرة فى تشبيه الخد بالورد والواحد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)